

سنن البيهقي الكبرى

2079 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر إسماعيل بن محمد الفقيه بالري ثنا محمد بن الفرغ الأزرق ثنا حجاج بن محمد عن بن جريج عن عطاء عن بن عباس قال أول ما نسخ من القرآن فيما ذكر لنا والله أعلم شأن القبلة قال الله تبارك وتعالى { والله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله } فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو بيت المقدس وترك البيت العتيق فقال سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها يعنون بيت المقدس فنسخها فصرفه الله إلى البيت العتيق فقال ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره ٧ وفي كلام الشافعي C بيان ما في هذه الرواية عن بن عباس رضي الله تعالى عنهما وهو أنه دخل في مبسوط كلامه فلما هاجر إلى المدينة استقبل بيت المقدس موليا عن البيت الحرام وهو يحب لو قضى الله له باستقبال البيت الحرام فأنزل الله هذه الآية إلى أن أنزل الله { قد نرى تقلب وجهك في السماء } قال الشيخ وروي عن بن عباس أنها نزلت في قولهم ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها